Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصَّبْوةُ والصِّبَا :

وأما الصّبوة ، فمن أسمائها أيضاً ، قال فى الصّحاح ، والصِّبا من الشّوق ، ويقال منه : تصابَى وصَبَا يصْبُو صَبْوَةً وَصَبْوًا ، أى : مال إلى الجهل ، وأصبته الجارية ، وصَبِىَ صَبَاءً مثل سَمِعَ سَمَاعًا ، أى لَعِبَ مع الصِّبيان .

قلت : أصل الكلمة من الميل يقال : صَبَا بها إلى كذا ، أى مال إليها ، وسُمِّيَتْ الصَّبْوة بذلك لميل صاحبها إلى المرأة الصَّبِيَّة ، والجمع : صَبَايا مثل مَطِيَّة ومَطَايا ، والتصابى هو تعاطى الصبوة مثل التمايل وبابه ، والفرق بين الصِّباء والصَّبْوة ، والتصابى : أن التصابى : تعاطى الصِّبا ، وأن تفعل فعل ذى الصبوة ، وأما الصبا : فهو نفس الميل . وأما الصّبْوة : فالمرّة من ذلك ، مثل الغَشْوة والكَبْوة ، وقد يقال : على الصفة اللازمة مثل « القسوة » .

وقد قال « يوسُف الصِّدِّيق » : ﴿ **وإلاَّ تَصْرِف عنّى كَيْدَهُنّ أَصْبُ إليْهن وأكُن منَ الجاهلين** ﴾ [1] .

* * *

* الصَّبابة :

وأما الصَّبابة فهى رقة الشوق وحرارته ، ويقال : رجل صَبٌّ عاشق مشتاق ، وقد صَبِبْتَ يا رجُل بالكَسْر .

قلت : والصَّبابةُ من المضاعف من صَبَّ يَصَبّ ، والصِّبا والصَّبْوة من المعتل ، وهم كثيراً ما يعاقبون [2] ، بينهما ، فبينهما تناسب لفظى ومعنوى ..

قال الشاعر :

تَشكّى الـمُحِبُّون الـصَّبَابَة لَيْتَنى تَحمّلتُ ما يَلْقَوْن من بينهم وحدى

* * *

(١) الآية : ٣٣ من سورة يوسف .

(٢) يأتون بهما معاً ، إحدهما عقب الأخرى .